

المستخلص

علي عبد الرحمن فتاح. الإيقاع في الشعر العربي والكردي الحديث وتحولاته
البياتي (نموذجاً) (أطروحة دكتوراه) - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الآداب:
القسم اللغة العربية، ٢٠٠٧

تتناول هذه الدراسة الإيقاع في الشعر العربي والكردي الحديث والتحولات التي طرأت عليه خلال مسيرته الطويلة. وهذا من خلال سرد تاريخي سريع للتغيرات التي شهدتها الشعر العربي بدءاً بالفنون المستحدثة كالديويت والماليا والكان وكان... ومروراً بالموشحات، وانتهاءً بقصيدة التفعيلة. وتتصدى الأطروحة لكيفية دخول العروض العربي الشعر الكوردي، وجهود العلماء الكورد في هذا الميدان، وتتطرق إلى الفروقات بين العروضين العربي والكردي والتي تفرضها الخصائص اللغوية للغة الكوردية، وتدرس عودة الشعراء الكورد في النصف الثاني من القرن العشرين إلى الوزن المللي (أي الوزن المقطعي).

وهذا كله من خلال دراسة اثنتين من الشعراء المزدوجين، وهما كل من عبدالوهاب البياتي وعبدالله طوران، وكيفية استخدامهما للعروض والقافية في بدايات حياتهما الشعرية والبحور التي استخدموها بكثرة وكذلك البحور التي لا نجدها عندهما إلا نادراً، وكيف حاولوا المزج بين البحور للتخلص من الرتابة الإيقاعية التي يخلقها تكرار التفعيلة الواحدة من بداية القصيدة إلى نهايتها.

وتناول البحث إيقاع القافية الموحدة والتحولات التي طرأت عليها ابتداءً من العصر العباسي إلى العصر الحاضر، وتضمن القافية المزدوجة والقافية المتناوبة والمتعاقبة والمتداخلة وكذلك القافية الحرة التي لا تلتزم نظاماً مسبقاً مفروضاً على القصيدة من الخارج.

وتم الحديث عن الإيقاع غير الثابت ومكوناته من خلال التطرق إلى إيقاع الأصوات التي تتغير بتغير موضوعات القصيدة، وإيقاع التكرار الذي لا يأتي إلا لتأكيد أو تجميل أمر ما داخل القصيدة، وإيقاع التدوير الذي ينسجم مع التطورات